ملاحظات حول الإنتفاضة في الأرض المحتلة خلال العام ١٩٧٦

هشام شوارحي

الإنتفاضات داخل الارض المحتلة ، تتلاحق ، وتعبر عن واقع حقيقي : وحدة شعبنا الفلسطيني ، الذي يتوحد اليوم ، بالقتال الشعبي · فشعبنا الذي يعاني من الاضطهاد القومي الذي تمارسه الصهيونية والامبريالية الاميركية ، الذي مزقت قواعد وجوده المادية ، عبر التهجير والمنافي ، يتوحد في النضال ، ويلغي الحدود بين عرب الداخل وعرب الخارج · فالحدود الفلسطينية التي اصبحت حزاما قتاليا ، تصبح في الداخل المحتل ثورة وانتفاضات · وفي الواقع العربي حقيقة تغيير ثورية ووحدة ثورية ·

ان الانتفاضات داخل الارض المحتلة ، اصبحت تشكل اليوم احدى العلامات المميزة للنضال الفلسطيني من اجل دحر الاحتلال الاستيطاني نهائيا ، واقامة فلسطين الديمقراطية ·

لقد حظيت انتفاضات الجماهير الفلسطينية في الداخل باهتمام الكثير من الكتاب والباحثين · وما ستحاوله دراستنا ، هو قراءة الانتفاضة كممارسة · اي دراسة الممارسة الجماهيرية ، عبر تسجيل الاسباب والمكان والفئات المشاركة وادوات النضال ·

ومن الواضح ان الشكل الاحصائي الذي يأخذه هذا التسجيل يقنن النضال الجماهيري ، ولا يعطي عنه الا صورة عامة ، والواقع اننا نحتاج هذه الصورة العامة ، من اجل ان تركز دراسات الانتفاضات الشعبية ، على العامل الاساسي